الفصل الأول

الإطـــار العـــام للبحـــث

١- مقدمـــــــــــة

٢- الدراســـات السابقة

٣- مشكـــــلة الدراسة

٤- هـــــــدف الدراسة

٥- أهميـــــة الدراسة

٦- منهـــــج الدراسة

٧- مصطلحات الدراسة

٨- خطـــوات الدراسة

إن التعلم منهاج وحق مشروع ومسئولية مشتركة، وديمقراطية التعليم الحقيقة هى التى تمكن كل إمرأة ورجل من المشاركة النشطة فى بناء مجتمعاتهم، وتجعلهم قادرين على دراسة مشروعاتهم، والتمعن فى رؤياهم الفردية والجماعية.

فلقد بدأت حركة محو الأمية وتعليم الكبار بنشاط عدد من الأفراد الذى هزهم الإخلاص والحماس، ودفعتهم رغبتهم لإيقاظ الشعور الى إنتشار الأعداد الهائلة من السكان فى بلدهم أو العالم ككل من الجهل والأمية، فقد اعتبروا هذا العمل هاماً لكى يعى كل فرد حقوقه وواجباته، حتى يبني مجتمعاً سليماً على أساس قوى من العناصر المكونة ذات معرفة وتبصير، بالإضافة إلى أن خطط التنمية والمشروعات المنبثقة عنها لا تنهض إلا بتوفير الطاقات البشرية المتعلمة، ومن هنا كانت الجهود الفردية لنمو حركة تعليم الكبار ومحو الأمية.

وكان هدف هذه الجماعات، وهدف من جاء بعدهم ينحصر فى إذا كان إبداع المواطن هو المفتاح للبقاء فى الحياة والتنمية المستديمة، فإن تعليم الكبار سيكون مفتاح هذا الابداع(١)

وينبغى أن ينظر إلى التعليم كعملية متصلة مدى الحياة، لتشمل العديد من نواحى الحياة، فتعليم الكبار المستمر ضرورى لتحسين كفايات الناس وقدراتهم فى مجال عملهم، وهو أيضاً جزء لا يتجزأ من الارتقاء الصحى والسياسات السكانية وحماية البيئة، ولن يكون هناك تنمية للمرأة وتنمية بشرية عادلة ومستديمة بدون تعلم مستمر مدى الحياة للكبار.

وفى الوقت الذى يتزايد فيه الطلب على تعليم الكبار المستمر يظل عدم المساواة فى الحصول على فرصة هو العقبة أمام تحقيق هذا الطلب؛ لذلك ينبغى إعطاء عناية أكبر لتوفير فرص للتعلم فى كل المستويات، وتحسين برامج تعليم الكبار المستمر،

١- Unesco, Fifth International Conference (Conf. In Tea) Adult Learning a Key for the Twenty-First Century, Hamburg, Germany 14-18 July, 1997. p.2

وتحسين نوعيتها، وتطوير قوانين مناسبة، وفرص التمويل والسياسات التى تضمن أجواء تعليمية صالحة.

فيهدف المجتمع من عملية التعليم المستمر إلى تشكيل الفرد وتنميته عبر مراحل حياته الزمنية المختلفة؛ طفلاً وشاباً ورجلاً وكهلاً، ومن ثم يكون للكبار فرصة التعليم فى كل مجتمع من المجتمعات(١)

ولما كان تعليم الكبار قد نشأ مرتبطاً بالثورات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، لذلك نقول إن تعليم الكبار نشأ وتطور وتشكل فى مناخ دولى أكثر منه محلى(٢)

وكان ذلك نتيجة عوامل عالمية متغيرة اقتصادية وسياسية وإجتماعية وديموغرافية وتغيرات فى الفكر التربوى، والتى تركت أثرها على التربية فى الفترة مابين أواخر الستينات حتى أوائل هذا القرن(٣)

لذلك لم يعد ينظر إلى تعليم الكبار فى إطار محتوى أو مستويات أو طرق تربوية محددة فقط، بل أصبح ينظر إليه على أنه التعليم من أجل الاستخدام، والتعليم من أجل الاشتراك فى الحياة الثقافية والمدنية، مع مراعاة كل المستويات الخاصة بالتعليم بدءاً من مرحلة ما قبل التعليم الأساسى حتى التدريب المهنى(٤)

فقد كان معظم ما يدور فى هذا المجال من جهود؛ سواء فردية أو جماعية، وسواء تبرعات على نطاق أهلى أو شبه رسمى أو مستوى الجمعيات. أما فى المجتمعات النامية، فقد بدأ نشاط محو الأمية وتعليم الكبار فى صورة برامج وجهود للاقتناع

١- محمود رشدى خاطر وعبد الفتاح جلال، تعليم الكبار : تعريف بمجالاته ومؤسساته وطرقه، آراء فى التعليم الوظيفى للكبار، يناير ١٩٧٢، سرس الليان، ص ٦١.

٢- عبد الفتاح جلال : مفهوم تعليم الكبار ووظائفه فى الدول النامية. إجتماعات الدائرة المستديرة حول الاتصال والتربية، القاهرة، اليونكسو، ١٩٩٣، ص ٢.

٣- فيليب كومز، أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٦.

٤- جون لو : تعليم الكبار : منظور دولى. سرس الليان، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، ١٩٧٨، ص ١٣.

بضرورته القومية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن بعد اتساع حركة تعليم الكبار على النطاق العالمى، وتشكلت منظمات وجمعيات وأجهزة ومعاهد ومراكز للبحوث والأقسام العلمية والدراسات المتخصصة؛ لذلك فإن بعض الدول النامية وجدت أنها تحتاج إلى ضوابط وإجراءات تخضع للقوانين، وتنظيم الشئون المالية والادارية والتخطيطية والفنية، وتوفير التسهيلات والمستلزمات لتنفيذ القوانين والأنظمة التى تهدف حركة تعليم الكبار.

ومضت حركة تعليم الكبار فى مسيرتها تمر بمراحل متعددة حتى بلغت فى البلاد المتقدمة حد الإقرار الرسمى بأهميتها كجزء من حركة المجتمع، وحاجة ملحة ينبغى تلبيتها، وسن قوانين تحكمها وتجعلها ذات فاعلية فى تطوير المجتمع وتقدمه.

وبعد ترسيخ تعليم الكبار بدأ فى الظهور محو الأمية الوظيفى، والتعليم الأساسى، والإعداد المستمر، والتعليم غير النظامى، والتربية الشعبية كمبادرات سياسية لتقديم خدمات تربوية لأشخاص لم تتح لهم الفرصة بسبب السن أو الجنس أو الدخل أو الإنتماء لطبقة أو فئة معينة من أجل توفير فرصة ثابتة لتحسين ظروف حياتهم.

ومن المهم الوقوف على النظرة المختلفة لتعليم الكبار فى الدول النامية، حيث نجد أن نسبة الأمية بين الكبار مرتفعة، والتعليم الابتدائى فيها لا يستوعب كل الملزمين، وأن نظام التعليم فيها لايزال يعتريه كثير من أوجه النقص والقصور، على الرغم من أهميته فى تطوير حياتهم فى جميع المجالات إقتصادياً وسياسياً وإجتماعياً(١)

ومن هنا يشمل التصور لتربية الكبار فى الدول النامية أموراً كثيرة، ويحقق أهدافاً مختلفة تعنى بطموح بلادنا النامية من توفير حاجات أفرادها، والقضاء على القصور الموجود فى الفرد العربى ومجتمعه(٢)

١- هـ.س. بولا. محو أمية الكبار من المفاهيم الى سياسات التنفيذ، المستقبليات مج ٩، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ٨.

٢- عبد الفتاح جلال : مفهوم تعليم الكبار ووظائفه فى الدول النامية... مرجع سابق، ص ٢.

وأخذت الفكرة من تعليم الكبار تتضح فى الممارسة منذ عام ١٩٤٩، فظهرت المؤتمرات، وكان كل مؤتمر يضيف بعداً جديداً، وهنا ظهر التطور فى مجال تعليم الكبار، حيث كان تعبيراً عن الحاجة إليه، وعن تعاظم تلك الحاجة.

ولذلك نجد أن السنوات المنقضية من عام ١٩٤٩ الى١٩٩٧ من أهم السنوات فى تاريخ تعليم الكبار، فقد عقد أول مؤتمر دولى من نوعه حول تعليم الكبار فى (السينور بالدانمارك) عام ١٩٤٩، وبعد أحد عشر عاماً عقد المؤتمر الدولى الثانى لتعليم الكبار (بمونتريال بكندا) سنة ١٩٦٠، وفى عام ١٩٧٢ عقد المؤتمر الدولى الثالث لتعليم الكبار فى (طوكيو باليابان)، ويعتبر هذا المؤتمر نقطة التحول الى عالمية تعليم الكبار، ثم مؤتمر (باريس) عام ١٩٨٥ (بفرنسا) وأخيراً مؤتمر هامبورج عام ١٩٩٧ بألمانيا.

ونجد أن هذه المؤتمرات كانت محاور الإرتكاز الرئيسية فى مسيرة تعليم الكبار، والتى تمثل نقاط التحول نحو منهجية علمية صحيحة، فكل مؤتمر كان يضيف بعداً جديداً فى مؤسسات تعليم الكبار ومناهجه ووظائفه، لان كل مؤتمر دولى يستمد صبغته الدولية من قدرته على التعبير عن مختلف القضايا والاتجاهات والصعوبات التى توجد فى العالم، والذى يبحثه المؤتمر، ويقدم المقترحات والتوصيات الأكثر قرباً وإستجابة لحاجات المشاركين فى كل العالم على إختلاف أجناسهم ولغتهم وبلادهم.

لذا كانت هذه الدراسة لاستعراض تلك المؤتمرات واحداً تلو الآخر، لتبين مدى التطور الحادث فى ميدان تعليم الكبار، ومن مقتضيات الدراسة العلمية أن تقدم الباحثة عرضاً للدراسات السابقة التى تمت فى هذا المجال، حيث تبدأ كل دراسة من حيث إنتهى الآخرون، وهذا ما تتناوله الدراسة فى الصفحات القادمة.

الدراسات السابقة :

يعد هذا المسح للدراسات والبحوث السابقة وسيلة لمعرفة ما انتهت اليه هذه الدراسات والبحوث، واعتبارها نقطة البدء والانطلاق لنمو الدراسة الحالية، والاستفادة منها فى تحديد مشكلتها، ولتحقيق ذلك يتم تقسيم البحوث والدراسات السابقة إلـــى:-

١- دراسات مرتبطة بالمؤتمرات العالمية لتعليم الكبار.

٢- دراسات مرتبطة بأثر المؤتمرات على حركة تعليم الكبار فى مصر.

١- دراسات مرتبطة بالمؤتمرات العالمية لتعليم الكبار :-

أ- New Trends in Adult Education(١)

تحدث مؤلف هذا الكتاب عن الاتجاهات الحديثة لتعليم الكبار من السينور الى مونتريال.

فبدأ بمقدمة عامة عن مؤتمر مونتريال والذى عقد عام ١٩٦٠ ثم مؤتمر السينور والخلفية التاريخية والعوامل التى أدت الى ظهور كلاهما، ثم عرض للفترة مابين المؤتمريـــن.

ثم بدأ الحديث عن طبيعة وأهداف تعليم الكبار والخلفية التاريخية لمؤتمر السينور ومهامه، وعرض للمنظمات الدولية المسئولة والإنسان والديمقراطية، ومهام تعليم الكبار عام ١٩٤٩، والإنسان والمجتمع، ومشكلات تعليم الكبار، مبيناً التغيرات فى البلاد المتقدمة وتشمل :

أهمية التعليم للجميع وللمجتمع - نسبة التغيرات التى ظهرت - ظهور التكنولوچيا - فلسفة المجتمع الحديث.

١- A.S.M Hely, New Trends in Adult Education, From Elsinore to Montreal, Unesco, 1962.

ثم التغيرات فى البلاد النامية وتشمل :

مقدمة عن التغيرات فى الدول ثم المجتمع والوظيفة والتغيرات الاجتماعية وأهمية التعليم والتدريب - التعليم للجميع - عمليات تعليم الكبار على المدى الطويل.

ثم انتقل الى مهام تعليم الكبار فى مؤتمر مونتريال ويشمل :

التغيرات التكنولوچية والتدريب المهنى للكبار - أهمية التدريب المهنى والفنى - تعليم المرأة والشباب.

ثم تحدث المؤلف عن التعاون الدولى بين البلاد وبين المؤسسات بعضها البعض سواء فى الدول المتقدمة أو مع الدول النامية.

وبنظرة فاحصة للدراسة السابقة فإن الدراسة الحالية تستفيد منها فى بعض الملامح، وهى :-

- الخلفية التاريخية لمؤتمر السينور، ومهام هذا المؤتمر.
- الخلفية التاريخية لمؤتمر مونتريال، ومهام هذا المؤتمر.
- عرض مابين المؤتمرين.

ب - تعليم الكبار : منظور عالمى: (١)

تحدث هذا الكتاب عن مؤتمر طوكيو عام ١٩٧٢ تفصيلياً من عدد من وجهات النظر هى:-

- أفكار ووظائف متغيرة :- الوفود المشاركة فى مؤتمر طوكيو وخلفية تاريخية عن مؤتمر السينور ومؤتمر مونتريال، والفرق بين التعليم والتعليم النظامى والتعليم غير النظامى، وأهمية التعليم مدى الحياة.
- الاتجاهات والحاجات والدوافع الخاصة بالتعليم، وهنا عرض للاتجاهات التى سبقت مؤتمر طوكيو والدوافع التى أدت الى ظهوره، والحاجات الجديدة التى ظهرت فى البلاد المتقدمة والنامية.

١- چون لو، تعليم الكبار : منظور عالمى، سرس الليان : المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، ١٩٧٨.

- الحاجات غير الملباة والمجموعات المستهدفه.
- البنى المتغيرة وكيفية تحقيق مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة.
- البرامج والمحتوى : أكد على أهمية محو الأمية الوظيفى الموجه للعمل، ويعنى بالتدريب التقنى والمهنى، والذى يعتبر محو الأمية جزءاً منه وأهمية الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما.
- الإدارة والتنظيم والتدريس :- أهمية اعداد المعلم والدارس والعاملين المساعدين.
- السياسات الادارية :- أهمية التخطيط المنهجى لتعليم الكبار ودور الحكومة والمؤسسات والمنظمات.
- مشكلة التمويل :- دور الحكومة والمنظمات والهيئات فى التمويل.
- البحوث والتنمية والبعد الدولى.
- التعاون بين المنظمات والدول ثم عرض وملخص للموضوعات السابقة وعرض لأهم النتائج.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى :-

- مؤتمر طوكيو والذى غلب على الكتاب.
- بعض الملامح الخاصة بمؤتمر مونتريال.

جـ - إعداد قيادات تعليم الكبار فى جمهورية مصر العربية (١)

الإطار العام للبحث من مدخل للدراسة - والبحوث السابقة ومشكلة الدراسة وأهميتها ومنهجها، وتحديد المصطلحات وخطوات الدراسة.

ثم الإطار الفكرى لإعداد القيادات التربوية لتعليم الكبار ويشمل نبذة عن الفكر الإسلامى فى تعليم الكبار بين النظرية والتطبيق، وتطوير المفاهيم بشأن تعليم الكبار فى العصر الحديث.

١- محمد مالك محمد سعيد، اعداد قيادات تعليم الكبار فى جمهورية مصر العربية مع التركيز على مجالى محو الأمية والثقافة العمالية : دراسة مقارنة دكتوراه، جامعة الزقازيق، ١٩٨٤.

فإعداد القيادات التربوية وأساليب إعدادها ومؤسساتها وبرامج إعداد القيادات لتعليم الكبار والتخطيط لها وتقويمها.

ثم إعداد القيادات التربوية فى مجال محو الأمية فى مصر بين النظرية والتطبيق.

وقد انتهجت الدراسة المنهج المقارن.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى :-

١- تطور المفاهيم بشأن تعليم الكبار فى العصر الحديث.

٢- الجهود العالمية خلال النصف الثانى من القرن العشرين، وفيها عُرض لمؤتمر السينور ومونتريال وطوكيو بصفة عامة.

٣- مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة.

تعليم الكبار : إتجاهات وقضايا عالمية : (١)

قُسم الكتاب إلى عدد من الفصول، فى بداية كل فصل استعراض تاريخى فى ضوء المؤتمرات الدولية الأربعة، وهذا الكتاب أول وثيقة تتحدث عن المؤتمر الرابع الذى عقد بفرنسا سنة ١٩٨٥.

والذى تحدث عن المؤتمرات من حيث السياسة والتخطيط وتصميم البرامج فى تعليم الكبار: وتكلم عن العمليات والمحتوى فى المؤتمرات الأربعة.

ثم تنظيم تعليم الكبار، ويشمل التجديدات المؤسسية من المستوى المحلى الى العالمى فى المؤتمرات الأربعة.

والتعبئة الاجتماعية والتسويق الاجتماعى لتعليم الكبار فى المؤتمرات الأربعة.

والمنهج والمحتوى والجمهور المستهدف والجهات المقدمة لتعليم الكبار.

ومنهجية تعليم الكبار وعمليات التعليم والتعلم.

و وسائل ومواد تعليم الكبار.

١- هـ .س بولا، تعليم الكبار : اتجاهات وقضايا عالمية، ترجمة عبد العزيز بن عبد الله السنيل وصالح عزب؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٣.

ثم اختيار وتدريب معلمى الكبار.

والتقويم فى تعليم الكبار،

والتعاون الدولى فى ميدان تعليم الكبار.

وأخيراً النظرية والبحوث فى مجال تعليم الكبار.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة من جميع الفصول فى الجزء الخاص بالمؤتمرات عند عرض الوثائق وتحليلها.

٢- الدراسة المتصلة بأثر المؤتمرات على مصر

أ- (١)Adult Education in the U.A.R. (Egypt)

بدأت الدراسة بمستخلص للرسالة ومقدمة عامة عن تعليم الكبار بصفة عامة ثم قسمت إلى جزئين :

الجزء الأول ويشمل :

أ - التحديات :- ومقدمة عامة، ثم لماذا تعليم الكبار - الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فى مصر فى ذلك الوقت - بناء الشخصية المصرية - أهداف ومشكلات المجتمع المصرى.

ب- دور التعليم الرسمى :- التعليم الابتدائى - التعليم الإعدادى - التعليم الثانوى - التعليم الفنى - التعليم الجامعى والعالى.

جـ - مهام تعليم الكبار :- المهام المؤقتة لتعليم الكبار - المهام الدائمة لتعليم الكبار - تعريف تعليم الكبار.

الجزء الثانى ويشمل :-

أ - خريطة لتعليم الكبار فى مصر :- منظمات تعليم الكبار ومنظمات التعليم مدى الحياة - أدوات تعليم الكبار فى مصر.

١- A.F. Galal, Adult Education in The UAR (Egypt) with Special Reference to the work selected organizations, Ph.D Thesis, Institute of Educaiton, University of London, 1966 (Unpublished Thesis).

ب - عمل قسم تعليم الكبار ومحو الأمية :- تقويم لعمل هذا القسم - خريطة وزارة التعليم للقضاء على الأمية فى مصر.

جـ - عمل مركز سرس الليان من عام ١٩٥٢ الى ١٩٥٩

وقد استفادت الدراسة الحالية بالدراسة السابقة فى الجزء الخاص بتعليم الكبار فى مصر.

ب- حركة تعليم الكبار فى مصر(١)

تحدثت الدراسة عن مقدمة عن ظهور فكرة الثقافة الشعبية فى مصر، والعوامل التى أدت إلى ظهورها، ويتناول المراحل الأساسية التى مرت بها حركة تعليم الكبار فى مصر منذ إنشاء الجامعة الشعبية، وحتى ظهور الثقافة الجماهيرية، ويشير البحث إلى أهم المعالم الرئيسية التى اتسمت بها كل مرحلة.

وبعد عرض كل مرحلة تعرض البحث لمكانة تعليم الكبار فيها، وعرض لأهم نتائج البحث والتوصيات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى الجزء الخاص بالبحث عن مكانة تعليم الكبار فى كل مرحلة فى مصر.

جـ - دراسة مقارنة لهيكل تعليم الكبار فى ضوء التعليم المستمر(٢)

اتبعت الدراسة النهج التاريخى لعرض تعليم الكبار فى مصر ودراسة مقارنة بين مصر وانجلترا.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى الجزء الخاص بمفهوم تعليم الكبار، وتاريخ جهود تعليم الكبار وهيكل تعليم الكبار فى مصر خلال القرن ١٩، ٢٠ من الأزهر وإلى الجامعة الشعبية والثقافة الشعبية والجماهيرية والعمالية.

١- ابراهيم محمد ابراهيم، حركة تعليم الكبار فى مصر من الجامعة الشعبية الى الثقافة الجماهرية، القاهرة، مكتبة الآنجلو المصرية، ١٩٨٠.

٢- محمد مالك محمد سعيد، دراسة مقارنة لهيكل تعليم الكبار فى ضوء التعليم المستمر بين مصر وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية المقارنة، جامعة الزقازيق، ١٩٨٠.

مشكلة الدراسة :-

تبلورت مشكلة الدراسة فى:-

١- ما طبيعة كل مؤتمر من هذه المؤتمرات؟

٢- ما أثر مؤتمرات تعليم الكبار العالمية وهى السينور، مونتريال، طوكيو، باريس، هامبورج على حركة تعليم الكبار فى مصر؟

هدف الدراسة :-

من أسئلة مشكلة الدراسة تبين الهدف من الدراسة وهى:-

١- عرض لمؤتمرات تعليم الكبار العالمية الخمس من حيث :-

- خليفة المؤتمر
- عرض الوثائق
- التوصات

٢- عرض لأثر كل مؤتمر من هذه المؤتمرات على مصر قبل إنعقاد المؤتمروبعد إنعقاده.

أهمية الدراسة :-

تعتبر كثير من الدول تعليم الكبار نشاطاً تربوياً ثانوياً لايستحق التركيز والتخطيط والتمويل الذى يستحقه التعليم الرسمى؛ ولكن منذ سبتمبر ١٩٨٩ والذى اعتبر اليوم العالمى لمحو الأمية، واعتبار العشر سنوات من ١٩٩٠-١٩٩٩ بمثابة عقد لمحو الأمية وتعليم الكبار، وإعداد حملة قومية شاملة لمواجهة مشكلة الأمية المرتفعة والقضاء عليها أو الحد منها بحلول عام ٢٠٠٠؛ لذلك كان لابد أن نتعرف على المؤتمرات الدولية التى ناقشت قضايا تعليم الكبار، ومحاولة الإصلاح والتطور.

منهج الدراسة :-

إن طبيعة الدراسات الانسانية تتطلب تحديد المنهج الذى تنتهجه الدراسة، والدراسة الحالية تستخدم المنهج التحليلى لتحليل ماهو كائن وتفسيره، والكشف عن الوضع القائم، وتحديد مدى فاعليته، والربط بين الوضع القائم فى العالم وأثره على كل مؤتمر من هذه المؤتمرات، ثم أثر كل مؤتمر على مصر مع توضيح وتحليل للوضع فى مصر آنذاك(١)

مصطلحات الدراسة :-

الكبار :-

الكبير هو كل من يقوم بمسئوليات اجتماعية معترف بها فى بيئة؛ سواء كان هؤلاء من كبار السن أو الشباب أو حتى الذين بلغوا سن الثامنة عشرة، ودخلوا ميدان الحياة العملية(٢)

تعليم الكبار :-

يتسم هذا المصطلح بكثرة التعريفات المستخدمة إلا أن الباحثة اختارت تعريفين، هما :-

١- التعريف الرسمى والذى تبنته منظمة اليونسكو منذ دورتها الرابعة والثلاثين فى نيروبى بكينيا سنة ١٩٧٦ وهو :-

إن عبارة تعليم الكبار تشتمل على البنية الكلية للعملية المنظمة، حيث تنمى الأشخاص -(الذين تعتبرهم مجتمعاتهم كباراً أو راشدين) - قدراتهم، ويثيرون معرفتهم، ويعملون على الارتقاء بمؤهلاتهم الفنية أوالمهنية، أو تحويلها نحو وجهة جديدة، ويحدثون تغيرات فى اتجاهاتهم أو سلوكهم فى إطار المنظور المزدوج للنمو الشخصى الشامل، والمشاركة فى التنمية المتوازنة والمستقلة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ...، ولا ينبغى اعتبار تعليم الكبار شيئاً قائماً بذاته، بل يعتبر فرعاً وجزءاً مكملاً من خطة عالمية للتربية والتعليم المستمر مدى الحياة(٣)

١- جابر عبد الحميد جابر واحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٧، ص ١٠١، ١٣٤.

١- محمود رشدى خاطر وعبد الفتاح جلال ، مرجع سابق، ص ٦٩.

٢- Unesco: Unesco Recommendation the Development of Adult Education, Paris, 1976, p.2.

التعريف الآخر :-

هو مجموعة المجهودات التربوية التى توجد أو التى ينبغى أن توجد، ليستفيد منها لشباب والكبار خارج حدود أنشطة التعليم النظامى، مستهدفة القضاء على نواحى القصور فى التعليم النظامى، وإحداث تغييرات لهؤلاء الكبار لزيادة كفائتهم ومعلوماتهم وقدراتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية؛ لحل مشكلاتهم الفردية او الاجتماعية؛ للعمل على تقدم المجتمع، ورفاهيته فى كل الجوانب الحياتيه؛ سواء بشرية أو مادية أو طبيعية(١)

رأت الدراسة أن التعريف الأخير هو التعريف الأكثر شمولاً وتوضيحاً وتحديداً لتعليم الكبار فهو التعريف الأمثل والذى تتبناه الدراسة.

١- عبد الفتاح جلال : مفهوم تعليم الكبار ووظائفه فى الدول النامية، مجلة النيل، ع ١، القاهرة، مركز النيل للإعلام، يوليو ١٩٧٩، ص.ص ٥١-٥٦.

ومـــن

محمود رشدى خاطر وعبد الفتاح جلال ... مرجع سابق.

ومـــن

محمد مالك محمد سعيد : دراسة مقارنة لهيكل تعليم الكبار فى ضوء التعليم المستمر بين مصر وإنجلترا ... مرجع سابق ، ص.ص ١٤-١٩.

ومـــن

محمد مالك محمد سعيد : إعداد قيادات تعليم الكبار فى جمهورية مصر العربية مع التركيز على مجالى محو الأمية والثقافة العمالية ... مرجع سابق، ص ٣٣

خطوات الدراسة :-

تتم إجراءات الدراسة فى الخطوات التالية :-

- بدأت بفصل كمدخل للدراسة، وتضمن: مقدمة عامة، ثم عرض للدراسات والبحوث السابقة، بالاضافة إلى مشكلة الدراسة، والهدف منها وأهيمتها ومنهجها والمصطلحات التى تعرضت لها.
- عرض لكل مؤتمر من المؤتمرات الخمس (السينور، مونتريال، طوكيو، باريس، هامبورج) فى ضوء الخطوات الآتية :

أ - خلفية تاريخية لكل مؤتمر.

ب - عرض لوثائق المؤتمر.

جـ - التوصيات.

د - حركة تعليم الكبار فى مصر قبل المؤتمر.

هـ - أثر المؤتمر على حركة تعليم الكبار فى مصر.

- وقد تم عرض هذه المؤتمرات فى أربع فصول : الفصل الثانى، ضم مؤتمر السينور ومونتريال، والفصل الثالث مؤتمر طوكيو، والفصل الرابع مؤتمر باريس، والفصل الخامس والأخير مؤتمر هامبورج.